

البيان والتبيين

اعظم الخطايا اللسان الكذوب سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمة معصية من يتألى على اﷻ يكذبه ومن يستغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين من عفا عفي عنه الشقي من شقي في بطن أمه السعيد من وعظ بغيره الأمور بعواقبها ملاك العمل خواتيمه احسن الهدى هدى الانبياء أقبح الضلالة الضلالة بعد الهدى أشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء يصبر عليه من لا يعرف البلاء ينكره .

خطبة عتبة بن غزوان السلمي بعد فتح الأبله .

حمد اﷻ وأثنى عليه صلى على النبي ثم قال .

أما بعد فان الدنيا قد تولت حذاء مدبرة وقد آذنت اهلها بصرم وإنما بقي منها صباة كصباة الإناء يصطبها صاحبها ألا وانكم مفارقوها لا محالة ففارقوها بأحسن ما يحضركم الا وان من العجب اني سمعت رسول اﷻ يقول ان الحجر الضخم يلقي في النار من شفيرها فيهوي فيها سبعين خريفا ولجهنم سبعة أبواب ما بين البابين منها مسيرة خمسمائة سنة ولتأتين عليه ساعة وهو كظيط بالزحام ولقد كنت مع رسول اﷻ سابع سبعة ما لنا طعام الا ورق البشام حتى قرحت اشداقنا فوجدت انا وسعد بن مالك ثمرة فشقتها بيني وبينه بنصفين والتقطت بردة فشقتها بيني وبينه فأتررت بنصفها وما منا احد اليوم الا وهو أمير على مصر من الامصار وانه لم يكن نبوة قط الا تناسختها جبرية وانا اعود باﷻ ان اكون في نفسي عظيما وفي اعين الناس صغيرا وستجربون الأمراء من بعدي فتعرفون وتنكرون .

خطبة لمعاوية بن أبي سفيان .

رواها شعيب بن صفوان وزاد فيها اليقطري وغيره قالوا لما حضرت معاوية الوفاة قال لمولى له من الباب قال نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال ويحك ولم قال لا أدري قال فواﷻ ما لهم بعدي الا الذي يسوؤهم وأذن للناس فدخلوا فحمد اﷻ وأثنى عليه وأوجز ثم قال .

ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عنقود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا لا ننتفع بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه